

فسيان موت أو حياة
أيا حرفا في نسيج
الطيش
كيف تنصب الفاعل
مستترا
في لغة التهميش
والجفاء
تضمه ظاهرا
حين تعلق وجهه
علامات الإعراب
فتنشط إشارات
العلية
لتلغى بطاقات الهوية
ويلتبس بين دفتيك
عنوان الفؤاد
أهكذا تطول الرقاب؟
كيف تند في صوتها
طفلة حديثة العهد

ثغاء العطاءات يدنو
من السها
وأمداء السريرة
متربة برحيق
الياسمين
ترفع لصاحبات
السرى
عيون الليل
تعطر الأحلام
بفيض الندى
جامحة في حوم الغيم
تغني للبروق
هزيج الفوانيس
وترشفت زفرة
في خلوة الكون
تسائل النجوم
عن طفلة تنن
بصدرها
عن لذة الصبر
في عتمة العمر
ويسكنها الهدوء
تسرح للأوجاع
أصابعها
وهدأ لو تجز رغيفا
للجياح
ترؤض ضفائر الشمس
تبعث إشراقه النماء
تشعل في الريح
قلوبا... تطرد العمى
فتنهمر مزنا يجصب
الشغاف
ما حبتها من الدنيا
سوى مخاضها
عله جلي بؤس
البؤساء



الخطاب الثقافي والخطاب الديني احتدام، هل وراءه من جدوى؟

د. هاشم عبود الموسوي

لثقافة لإعطائها الدافع القوي في نهوض والتطور والتخلص من التبعية للسلطة والتقليد اليسارية. وما يصيب بلدنا في الوقت الراهن من جمود وتخلف هو نتيجة من نتائج الجمود في الفكر الديني، وتحجر رموز الشخصية والدينية والثقافية على حد سواء. وأخيرا لا بد من التنويه على أن الدين والثقافة لا يمكنهما أن يعملان دون وجود الدور الحقيقي للدولة، ولا سيما في التربية والتعليم التي هي من أهم الوسائل المؤثرة لتخلق مجتمع متفتح ومتسامح. إذ يجب على الحكومة لدينا أن تقوم بدور في هذا المجال، وذلك بدعم برامج البحث والاعتماد على النماذج الناجحة من أجل العناية بالانفتاح على الثقافات الأخرى، وقبول الاختلاف، ومنع الصراعات أو حثها بالوسائل السلمية والسليمة. هل سيتاح لهذه الجملة والكلمات البسيطة والمملة أن تدخل أذان من لا يريد أن يفهمها؟ اللهم إني بلغت.

والمجتمع الحضاري الصحيح. ولا شك في أن الدين له حكمته وفلسفته الخاصة به، كما أن للثقافة حكمته وفلسفتها الخاصة بها. فلا يمكن للدين والثقافة أن يفصلا عن القيم والأخلاق. فإذا انحرف الدين عن مساره، وانقلب على أوصوله، فلا يكون إلا مصدرا للتخلف والاحتياط. وكذلك الثقافة، فإذا انحرفت عن مسارها ولا سيما الله، فإنها تتحول إلى ثقافة منحرفة ومزورة، ولا تنتج سوى متعلمين، وتصبح بالتالي من دون أصالة حقيقية. وكذلك فعلى الثقافة أن لا تبعد المعتقدات عن موضوعاتها، وكذلك الدين لا يمكنه إبعاد الثقافة عن مجالاته الروحية والتربوية. وعلى كل حال، فإننا في أمس الحاجة إلى النهضة والإصلاح الييني والثقافي وتهيئة خطابهما، لتجاوز النهج الأحادي والمتعسف لتقديم الدين، والظعن المقصود والمباشر بالثقافة والمثقفين. فالإصلاح ضروري للدين لإنقاذه وتحسينه من الجمود والتخلفية. كما هو ضروري أيضا



بعض منها..

روفا صبري - مصر

وحشتني أوي، الحب الذي اجتاح صديقتي لم يكن شئ عاديًا، رأيت محبين كثر لكني لم أرى الملامح تتغير بالحب، والصفات تختلف وتصبح من إنسانة حزينة قلقة إلى هادئة وادعة مطمئنة ومبتسمة، طالما سألت نفسي هل يستحق حبها وقلبي الذي تعطي بلا تفكير، لكني أعود وأقول ومن يربنا أن الرجل الصحيح سيظهر في الوقت الصحيح أو الوقت الخاطيء؟ بعدكم تجربة حب تشعر أننا أمام القدر السعيد؟ فحولنا سيدات متزوجات وفي قمة التعاسة، وأزواج أيضا لا يفكرون بأسرهم مطلقا ذات نهار نظرت من نافذة المكتب فوجدته وأقفا بسيارته ينتظر خرجه قبل موعد انصرافنا بعشر دقائق، ثم انتهت اننا لوجوده لكني لم أظهر معرفتي بالأمر، رآته ثم ابتسمت والتفتت في عذوبة طفولية للغبية، ثم قائلت: انهارة كدام الشهر فقلت لها ٢١: يونيه ثم صرخت وقالت: انت مش بتنسى حاجة ابدا يا عمري، تعرفي أن انهارة كذي أول لقائنا، ثم التقطت حقيبتها وفي عجلة دخلت إلى دورة المياه وخرجت ورائحة العطر تفوح منها والكحل يترافق على حقيقتها.. أعلمون وقتها دعوت الله أن يرزقني جزء من هذا الحب، أود تجربة هذه النشوة لبعض الوقت حتى وإن لم تد، فيفكي لها ستجعل السعادة تظرق على أبواب العتمة يوماً..



حسني أنها غيرت من مظهرها الخارجي وملابسها، وتلك البسمة التي علت محياها فلا يمكن لشخص أن يراها إلا ويعلم أن هناك حبا في الأفق أشاع بنوره عليها، هاتفتها تغير لكي لا يصادفها زملائنا في العمل، ربيت أحلامها ومستقبلها عليه ومنه وفيه، لم تحجل من كلمة حبيبي تلك التي تعذر من شفتيها حين تختطف هاتفتها كورس مهاجر يختطف طعامه من أمواج عاتية، ثم بلهفة مجنونة تقول: "ألو حبيبي يوماً.."

غياها، تحتضن اللحظات قبل فرارها في أمسياتها الهلجنة، تنام مبكرا لتحلم به، ثم تستيقظ مع أول خيوط النور ترسل له علي برسيدة الاكتروني صور لبعضها صغيرة أو فنجان قهوة وتكتب لصباح رسالة تبدأ من عينيها وتنتهي إلى قلبها بعث في أوصالها الحياة.. باتت تدعو الله في السجود أن يديم هذا الحب الذي يهون الكون من المما وبغضها للأشياء والناس، لم تعد العزلة شعرت بغيرة ولكن ليس منها بل من المشاعر الجميلة التي غيرت لها تماما

كل تلك التفصيل الصغيرة العالقة في ذهني لن ترحله، منذ إنسدال طيفها وخفة الحب في قلبه نظرة خاطفة أنتقطها من عينيها ليظمن أنه في الطريق الصحيح كأنه يجعل نظراتها وسط الجموع مصدر أمان له تبيته الثقة وتدفعه للتقدم، كأنها تقول له بعينيها استمر لا تتوقف يا حبيبي لا تهب أعينهم فعيني تحرسك، هذا ما لمحته بينهما في تلك الأمسية التي حضرناها أنا وهي في شمركتها وكان هناك العديد من الخبراء الأجانب، وكنت أنا الصك الشرعي لخروجها من المنزل لحفل يبدأ في الثامنة مساء حين ترجتي أن أمر عليها وأصعد حتى يراني والداها، وقتها سيخجل من منعتها أمامي كل شئ فيها يتغير بسرعة كبيرة، لكننا أقمنا أن نتشكل من جديد لأجله، حتى تليق بحبه الذي يغرر ها ويشدها إلى منطقة العرق فيه، شعرها الذي صبغته بلون أخبرها ذات أمسية أنه يعجبه لأن

كامرون دياز نجته المفضلة نلون به خصلاتها، هو يخبرها مرة تلو المرة أن الجمال الخارجي لا يعنيه بقدر ما تعنيه الروح الرائعة التي تحل، أي عالم مسحور ذلك الذي نقلها له، أي صخب روحي جديد بعث في أوصالها الحياة.. باتت تدعو الله في السجود أن يديم هذا الحب الذي يهون الكون من المما وبغضها للأشياء والناس، لم تعد العزلة شعرت بغيرة ولكن ليس منها بل من المشاعر الجميلة التي غيرت لها تماما لأشهر عديدة، تنتشق طيفه في

د. هاشم عبود الموسوي من خلال اللقاء نظرة بسيطة على المشهد العراقي الراهن، تتوضح صورة الظل في العلاقة بين الخطابين الديني والثقافي فيه، وأن الصراع القائم بينهما هو أمر واقع لا يمكن نكرانه، وقد بلغ الصراع أشده، خاصة بين عدد كبير من مثلي الثقافة من جهة، وسيادة الدين على معظم لمرافق الحياتية واحتمارها لها من جهة أخرى، وهذا بالإضافة إلى الصراع بين الثقافة الحديثة والثقافة التقليدية القديمة فلا بد إذا من التسمي الحقيقي والصحيح لفهم خطاب الدين والثقافة فهما متجاوران والإقرار بوجود الصراع بينهما. إذ لا يمكن حل الاشتباك من دون معرفة وتشخيص المرض، فالتعالج الأمثل في هذه الحالة هو القبول بتجديد الدين والثقافة وأوسع معاً، وخطهما مناسبين لمواكبة واقع العصر وظروفه وتغيير وأوسع الحياة ومتطلباتها إضافة إلى الأخذ بالاعتبار الظروف الراهنة التي تحيط بنا. مع خلق الأجزاء الحرة والديمقراطية لتكفيهما، وإنشاء السبل التي تهتم بالشأن الثقافي والديني مما هي مهامها برعية وديمقراطية، ومن دون رقابة حكومية أو إرهاب ديني. لأن وجود الحرية الحقيقية، ضرورة حتمية ولا بد لها أن تؤثر على وجود الثقافة الحقيقية، وعلى صيانة مقاسماتها بصورة حقيقية.

من الواضح أن الحياة الراهنة لم تبق في إطارها التقليدي القديم، بل أصبحت حياة متغيرة ومتطورة في كافة المجالات. ولذلك لا يمكن للدين أن يبقى كما كان في القديم. فإذا لم يتجدد ويتطور، تراكم عليه التغير، وأصبح شيئاً من الماضي العتيق. وكذلك الأمر بالنسبة إلى الثقافة التي يؤكد العلماء والمختصون على ضرورة استمراريتها وتحديثها لكي لا يبقى الإنسان أو المجتمع سجين ثقافة محدودة ومغلقة، بل لكي يكون منطلقاً مع ثقافة تتسجد مع كرامته الشخصية وظروفه المستقبليّة.

فمن الضروري إذا إنقاذ الدين من جموده وقيوده التاريخية وإنقاذ الثقافة من التعلق الشديد بالتاريخ والمواريث القديمة والتراث الجامد. ولا يتم ذلك إلا بالاجتهاد وإعادة تفسير الدين، وتأويله وفقاً لمنطق العصر وضروراته، والفضل بين مفهوم الدين والدولة كافة الأنشطة والنظائر كما حدث في أوربا وأمريكا ومعظم الدول المتعددة التي حققت نجاحاً باهراً في هذا المجال.

ولعل السبب الرئيسي في نجاح الدول الأوربية هو أنها أعطت القسيمة العليا للثقافة والدين، ورفعت من شأنهما معاً. مع أن البعض يتصور أن في العثمانية ظن للدين واليهود، إلا أن الحقيقة غير ذلك، لأن الدين بقي في ظل هذا النظام، محافظاً على قيمته الأخلاقية وقيمه الروحية، ومساهماً بصورة جدية وعيية في النهضة الحضارية والفكرية الحديثة. ويؤكد حينئذٍ فدقي مقدوره القيام بدوره الحقيقي الذي كان غائباً وتقرن عديده وهذا أعود لأستذكره وأذكر بسن علماء الاجتماع يؤكدون، أن الإنسان هو ذلك الكائن الثقافي المتدين بطبيعته، لكونه فريد في قدرته على النطق والتفكير، وتطوير عالم الأفكار الثقافية والروحية، وهو بصفتها -ب علماء الاجتماع (الأنثروبولوجيين) - مبال بغيرته إلى أن يكون صاحب معتقد أو نظام روحي، ولذلك يجب الحرص على فهم الإنسان من هذا المنطق، وعدم تهميش الجانب الثقافي والروحي فيه، وعدم تحريمه من الحرية في التفكير والتعبير عن نفسه، وعن أموره الثقافية والروحية.

ففي الدين والثقافة إذا مسؤولية أخلاقية جسيمة مشتركة. عرضها خير الناس، وتقر بينهم من بعضهم البعض، وزيادة وعيهم وقابليتهم وفهمهم بأنفسهم، بالإضافة إلى اهتمامهم بالأمور الماورانية الميتافيزيقية ولا يتم ذلك إلا بتشكيل حملات جدية وحقيقية، لإزالة العقبات التي تعترضها، كالتجول، بمحاربتها في جميع أنواعها وأشكالها ومجالاتها والاستبداد ومحاولة إيقافها بالموعة الحسنة والطرق السلمية. والخوف والوجل، وهما العوان اللودان اللذان يقبعان على صدورنا، ويجعلان من مجتمعنا وناسنا عبداً للتقليد القديمة خوفاً من التغيير، وخجلاً من الآخرين. مع رفض تقسافة الممنوع والمحرّم التي ورثناها، والتي تعتبر حاجزاً ضد التقدم والإبداع. ولما كانت الثقافة هي الضامن الرئيسي الوحيد لتحضّر الأمم، والمظهر الأكمل للرقى والأزهار، والعامل الدينامي الوحيد الذي يستطيع تحريك الإنسان، وإيقاد من حالة ترابية والجمود والكسل. فهي إذا لا تختلف في مفايمها ومنظقاتها ودلالاتها عن الدين في رسالته الجوهرية. إذ يدعوان كلاهما إلى التزبية والتهديب والأخلاق، وإلى إعادة بناء الفرد

رحيم

سعد المنظر

عاشقة ندرتك وردها
..... فقترت أرصفة
أورقت من جباه
أنا الفتى في حُمر
الخمسين.. سراق أيامي
شفاً مرثيكم مومض ..
تضرجت
أعمضت عليكم هدياني
نوءات تداعت .. بحت
أصداء
أخرت في التخييل
أخط في أصابع
تمسكني ... (خارج
ذاكرتي)
تفاقر الجمر منها
والشعر الرمزم دائرة
بصر يسبب بطرفيول في
رحيم

إصدار جديد: المجموعة الشعرية (تعبت ولدي رغبة في الهدوء) للشاعر علاء كعيد حسب

لدى الممتقي الهز واللذة والألق
" فيما قال الشاعر العراقي طلال
الغوار " إن علاء شاعر متمكن
من أدائه وخصوصاً اللغة، فهو
يستطيع أن يقود عباراته بالإنجاز
الذي يريد.. ليصرح من خلالها
يواصل صرخته عن طريق التمرد
على المعيار التعبيري المألوف،
فكانت موجوداته كائنات حسية
تعيش معه، قلب اللغة للتعبير عن
شدة الإمهة و تصوير ما يعاناه."

وكتب الناقد والمترجم المغربي
الدكتور محمد آيت لعيم في مقدمة
(تعبت ولدي رغبة في الهدوء) :
" يستعد علاء من الزخرف
اللفظي، ومن الكلمات التي لا طائل
من ورائها، مشرعاً قصيدته نحو
اصطياد اللحظة ومحاولة تثبيتها
تهدد في اللانهاي. تلك الأشياء
التي تحيط به أو يصادفها يجد فيها
بقيته ووجوها شعر، أو هو قارئ
يقط يدرك ما تصن إليه يده، و
يذهب نفسه في أن يمتص رحيقها
يعيد إنتاجه بطريقته الخاصة.
إحساسه بما يجري حوله هو
الذي اختار ملاقة هوم الناس و
مأسبيهم وانكسارهم عمق لديه
تلك النظرة الإنسانية التي تمتع
بها النفوس الطيبة، وتصبح هذه
المادة الإنسانية خفية غائرة في
مشهد قصيدته. وبذلك فهو يدرك
أن الشعر حارس لقيم الخالدة التي
لا تتغير، وليس لها بالكلمات، بل
هو الكلمة الموصولة بالأعصاب
بجوهر الكائن الشعري، و
الإحساس بالإنسان أياً كان.
فالقصيد بلا وطن، والشعر حوار
بين بني البشر. فكانت به لغة فقه
درس ابن عربي:
أدين بدين الحب أنا تو جهت ركائبه
فأحب وطني وإيماني



صدرت مؤخرًا بالمغرب، للشاعر
والصحفي علاء كعيد حسب،
مجموعة شعرية تحت عنوان (تعبت
ولدي رغبة في الهدوء)،
في حدود ٨٠ صفحة من الحجم
المتوسط.
وصمت هذه المجموعة ١٦ نصاً
شعرياً، كتبت بلغة جميلة اشغل
عقلها الشاعر علاء كعيد حسب
بوعي، ليؤكد أن الشعر هو الذي
يؤكد جمال وجوى اللغة. وقد قال
فيها الشاعر المغربي عبد الكريم
الضبان: " شعر علاء كعيد لهذه
المجموعة الشعرية لا تكفي، فهي
تأخذ باللب، تصنع بالحنين، تكاد
تنتشظى دمعاً.. تفيض شجناً ". أما
الناقد والشاعر العراقي الدكتور
سعد ياسين يوسف فقال: " إن
مجموعة قصائد (تعبت ولدي
رغبة في الهدوء) تظهر قدرة
شاعر أمسكته الفجعة، فأفسك
بها شعراً جديراً بالقرآن".
من جهته، قال الشاعر المغربي
عبد العاطي جميل أن " جمرات
الشعر تتوهج وتتوقد في الدبور،
لتكشف عن نفس شعري مفارقة،
بصورة استعاريّة غير مثوّفة لا
تحيا بها، تسبح الديوان ببصمة
الشاعر علاء كعيد حسب، فتحقق

تأسيس مجموعة سنا الومضة



والحدث المعنى.
ويجسني ما قلته عمران أحمد حول القصة
الومضة فهي " قصة الصحف الفني
والاقتصاديات الموجز، وإزالة العوائق
اللغوية والنحو الوصفي... والحل هذه أن
يكون دا خل القصة شديد الامتلاء، وكل ما
فيها حدثاً وحواراً وشخصيات وخيالاً من
تصنيف نوعي يجعل لقصة الومضة حدوداً
ومقومات خاصة تميزها عن القصة
القصصية العادية رغم اشتراكهما في
العناصر ذاتها: المكان، الزمان، الشخصية

القصصية والروايات، علما بان معظم كتاب
الومضة كثيراً منهم شعراء وأديباء يكتبون
مختلف الفنون « ماهية الومضة
القصصية، معلومات عن القصة الومضة
إن الفرق بين قصة الومضة والقصة
القصصية الومضة هي كلمة "جد" (القصة
القصصية جد) وهذه اللفظة تحيّلنا إلى
اد يوجد نقاد يعتبرون مبدأ عين الومضة
يعانين في قصور بمواهم لذلك لأجلوا إلى
القصصية العادية رغم اشتراكهما في
العناصر ذاتها: المكان، الزمان، الشخصية

ومؤسس المجموعة / عباس طميل
١- إنسان نغم به شهراً، أشقاء دهر
مؤقف
أعرق في الإغراب شرباً عمراً..
٢- فارمن حل عن فريته طلبة بالاستيقظة
٣- سياسي سلطوة لطف المغارضة، شق
ضنا الطاعة.
٤- الومضة للقاص المصري مؤسس
المجموعة / أحصام الشريف
غوض ١-
١- استنبتت الجملة علامات الاستفهام،
فتبنت علاماتها المتعجب.
٢- جبان
أوى التحية ببات، بينما ظله يرتفح.
٣- قطن سلك طريقاً
معوجاً، استقم فيه.
٤- بوصلة
قربطته، أشارت إليه.